

أروى سيف الدين في "غاليري أجيال" وقار يذكر برهبة الكاتدرائيات



لأنها بخيلة بالالوان. لأنها لا تهوى الفرع المفرقع في القليل القليل من الانفلات اللوني ما بين الابيض الطحيني والاصفر الزاهب نحو الرمادي. ثم تدرجات بظلال ظاهرة لتحديد الفسحات المخصصة لانبعاث القليل من النور الخافت الذي لا يرغب في اعلان نفسه بصراحة تامة.

العناوين تتأخى مع دقة الخيارات اللونية وتردادها بحسب انتهازات عابرة، حيث للاشارات الهندسية الصغيرة دور يميزها بعضها عن البعض الآخر. من مساحات متوازية عموديا وتكتلات تخطيطية الى نتوءات مكورة ووصلات ظاهرة بوقاحة بعد الكتل الصغيرة ذات الالوان المونوكرومية في لوحة عنوانها "عمر غير معروف".

ثم يلوح الانتقال من المسطحات الى الشبائيك المرسومة بمشحات تلوينية بالكاد تبدو متفتحة من خلال السواد المؤطر لها الذي يقفل طرق الخلاص من عتمتها. عندما تنتقل الفنانة الى الموضوع الذي يقترب من الانفراج اللوني، فإنها تختار ان تخرج من الأعمدة والمسطحات

تعرض أروى سيف الدين في "غاليري اجيال"، شارع عبد العزيز، الحمراء، مجموعة أعمال هي لحظات حميمية تذكّر بكاتدرائيات قديمة كنا نشاهدها في الكتب التاريخية والفنية قبل ان نتعرف إلى الانترنت والهاتف النقال.

نشاهدها في مهابتها ووقارها وأعمدتها من الداخل حيث تتسرب الاضاءة عبر زوايا لها انارتها الواقعية التي تروي قصصا وصلتنا بالانتقال من جيل الى جيل حتى العشرينات من القرن العشرين.

نعبر من امام تلك اللوحات لنكتشف هندسات صغيرة، منمنمة، مدروسة وفق قوانين لا صلة لها بالفانتازيا. قاسية، متصلبة، منساققة نحو تكوين وحدات قليلة فيما يتجمع الضوء ويتوزع الليل من حولها لعله يرجح حلول الفجر من قلب العتمة. اننا في الواقع امام تجربة تتخذ من الايحاءات الطقسية سببا لتأسيس صور فيها استشهادات بصرية لا علاقة لها بالافتراضات ولا بالتوقعات التخيلية التي تفسح المجال امام التأليف الحرة المضبوطة بإحكام.

رفيعة مناسبة من الاعلى الى الاسفل وفق تدويرات قليلة فيها صورة باهتة لستائر ضوئية تتناول على البياض من دون ان تقضي عليه وتحل مكانه.

تنطوي الاعمال على مهارة يدوية انما تبقينا في حال من البرودة تبعدنا عن التواصل معها ولا تفارقنا الا بعد خروجنا من الصالة.

ل. غ.

والخطوط الهندسية لتتناول الوجوه البشرية، انما لا تظهرها في إنسانيتها الحاملة والجميلة والمؤثرة بل تقدمها مسوخا ضاحكة وساخرة كأنها مكونات تتمتع بطاقات ذهنية مرتفعة تخولها اللعب بالمكونات الاكثر تعقيدا.

نشعر احيانا اننا نرى زجاجيات بلورية فيها نقاء المياه الخارجة من ينبوع، حيث تتلأل خطوط

العناوين تتأخى مع دقة الخيارات اللونية وتردادها بحسب انتهازات عابرة، حيث للاشارات الهندسية الصغيرة دور يميزها بعضها عن البعض الآخر. من مساحات متوازية عموديا وتكتلات تخطيطية الى نتوءات مكورة ووصلات ظاهرة بوقاحة